تصاعدت حدة أزمة الديون الأوروبية أمس خاصة بعد انخفاض معدل الائتمان في آيرلندا إلي مستويات متدنية وفي ظل تهديد الأزمة لضحية أوروبية جديدة وهي إيطاليا التي تعد واحدة من الاقتصاديات الكبري في القارة الأوروبية

فيما ذكرت مصادر دبلوماسية في بروكسل أن زعماء الاتحاد الأوروبي يخططون لعقد قمة استثنائية لبحث الأزمة غدا الجمعه.
وخفضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني تصنيف الديون الأيرلندية إلي ما دون المستوي الاستثماري لتصبح بذلك ثالث دولة في منطقة اليورو يتم تخفيض تصنيفها بعد كل من البرتغال واليونان.
وقالت موديز في بيان إنه تم تخفيض مستوي أيرلندا من فئة بي إيه إيه3 إلي فئة بي إيه1. وتوقعت أن ايرلندا ستحتاج إلي خطة إنقاذ في نهاية3102 عندما ينتهي برنامج دعم صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوربي. وأصرت كل من ايطاليا وإسبانيا أن اقتصادهما ومستقبل اليورو آمن من أزمة الديون التي أطاحت باليونان. وانتقد المراقبون الدولتين اللتين تعتبران ثالث ورابع أقوي اقتصاد في القارة العجوز حيث انخفضت في كل منهماتكاليف الاقتراض كما تراجعت أسواق المال واليورو بهما.
وكان رئيس الورزاء الإيطالي سلفيو برلسكوني قد أعلن أن حكومته تعتزم الإسراع باتخاذ إجراءات تقشفية من شأنها توفير04 مليار يورو في مسعي للقضاء علي مخاوف السوق إزاء ديون البلاد.وأوضح أن إيطاليا يمكنها أن تعتمد علي وقوف باقي أوروبا إلي جانبنا.
وكان وزير المالية الإيطالي جيوليو تريمونتي قطع مشاركته في اجتماع مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي في بروكسل وعاد إلي إيطاليا لإتمام العمل في إعداد الإجراءات التقشفية.
وفي مقابلة مع القناة الأولي بالتلفزيون الألماني(ايه آر دي) قال وزير المالية الألماني فولفجانج شويبله إن السؤال الآن هو هل ستقبل الأسواق بهذه الإشارة وفي حال لم يحدث ذلك فربما يتعين علي زعماء الاتحاد الأوروبي إرسال إشارة طمأنة نفسية من خلال اجتماع شخصي لهم. وفي رده علي سؤال حول إمكانية إعفاء اليونان من جزء من الديون قال شويبله إن كل ذلك داخل ضمن قناعات الدول الأوروبية لكن البنك المركزي الأوروبي يتخوف من أن تصنف هذه الخطوة باعتبارها عجزا عن سداد الديون ومن ثم فهو يرفض مثل هذا المقترح. وأعرب شويبله مجددا عن رفضه لإصدار سندات أوروبية مشتركة يوروبوندس.
وفي سياق متصل, توقعت الوكالة الدولية للطاقة ارتفاع حجم الطلب العالمي علي البترول بمقدار1,5 مليون برميل يوميا خلال العام المقبل, مقابل زيادة قدرها1,2 مليون برميل يوميا خلال العام الحالي, وذلك نتيجة زيادة الطلب من جانب الدول ذات الاقتصاديات الناشئة في آسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية.
ورأت الوكالة أن الطلب علي البترول من جانب الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية سيتراجع بنسبة0,3% خلال العام المقبل بالمقارنة بالعام الحالي, نتيجة الأوضاع المالية الهشة في العديد من الدول الأوروبية.
وانخفض سعر خام برنت لعقود أغسطس المقبل ثمانية سنتات إلي711,67 دولار للبرميل وهبط الخام الأمريكي الخفيف41 سنتا ليصل إلي79,72 دولار للبرميل.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 14/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com